مجلة التربية للعلوم الانسانية

مجلة علمية فصلية محكّمة، تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة الموصل

مظاهر التعايش السلمي بين المسلمين والهنود(92-932هـ/ 705-1526م) (التوظيف السياسي أنموذجاً)

نور عبدالكريم يونس [1] **ياسر عبدالجواد المشهداني [2]**

جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم التاريخ / الموصل – العراق [1، 2]

معلومات الارشفة

تاريخ الاستلام : 2024/4/15

تاريخ المراجعة : 2025/4/25

تاريخ القبول : 2024/5/6

تاريخ النشر : 2025/9/1

الكلمات المفتاحية :

التعايش السلمي، المسلمون والهندوس، العلاقات بين الأديان، تاريخ الهند، الفتوحات الإسلامية

معلومات الاتصال

نور عبدالكريم يونس

noor.23ehp116@student.uomosul.edu.iq

الملخص

جاء اختيارنا للموضوع الذي بعنوان (مظاهر التعايش السلمي بين المسلمين والهنود) والذي حاولنا فيه ابراز وشائج ومظاهر متعددة للتعايش السلمي بينهما عبر قرون طويلة تمكّنا من رصدها في دراستنا هذه , على اعتبار أنها من الدراسات المهمة لِمعرفة أوضاع البُلدان التي تتكون من طوائف متعددة وتحمل معتقدات مختلفة , فقد أكتشفنا من خلال بحثنا هذا طبيعة العلاقة بين المسلمين والهنود في بلاد الهند وكيف كانت الحياة هناك لأن التعايش السلمي اساس لأي بلد يحتضن طوائف متعددة , وأيضاً لمعرفة وبيان كيفية تعامل المسلمين مع اهل البلاد التي يفتتحوها والرد على بعض المستشرقين الذين يرسمون صورة سيئة عن الفتوحات الإسلامية , وكذلك لتدوين ماضي المسلمين وعلاقتهم الطيبة مع الهنود في بلاد الهند وهو أمر لم يتطرّق أليه باحث من قبل , فقد كانت اغلب الدراسات حول الفتح الإسلامي للهند والمعارك التي دارت أو ذكر للجوانب الاقتصادية والحضارية ولكن لم تُظهِر صورة التعامل وطبيعة العلاقة بين المسلمين والهنود بصورة خاصة وهذا ما ركزنا عليه في بحثنا , نتيجة لذلك جاء توجيهي لإختيار هذا العنوان بسبب عدم وجود دراسة خاصة ومباشرة عن (مظاهر التعايش بين المسلمين والهنود)

DOI: **********,, ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Journal of Education for Humanities

A peer-reviewed quarterly scientific journal issued by College of Education for Humanities / University of Mosul

Manifestations of peacful coexistence between muslims and indians (705-1526/ 92-932) (political recruitment as amodel)

Nour Abdul karim Younis [1] **Yasserabde -jawad Al-Mashhadani** [2]

University of mosul / College of Education for Human sciennces / Department of History / Mosul - Iraq [1,2]

Article information

Received : 15/4/2024
Revised 25/4/2025
Accepted : 6/5/2024
Published 1/9/2025

Keywords:

Peaceful , coexistence, Muslims and Hindus, Interfaith relations, Indian history, Islamic conquests

Correspondence:

Nour Abdul karim Younis
noor.23ehp116@student.uomosul.edu.iq

Abstract

Our choice of the topic entitled Manifestations of Peaceful Coexistence between Muslims and Indians, in which we tried to highlight the many ties and manifestations of peaceful coexistence between them over the long centuries that we were able to monitor in this study, was considered one of the important studies to know the conditions of countries that consist of multiple sects and hold different beliefs. Through our research, we discovered the nature of the relationship between Muslims and Indians in India and what life was like there because peaceful coexistence is the basis for any country that embraces multiple sects, and also to know and explain how Muslims deal with the people of the countries they conquer and respond to some orientalists who paint a bad picture of the Islamic conquests. And also to record the past of the Muslims and their good relationship with the Indians in the lands of India, which is something that no researcher has addressed before. Most of the studies were about the Islamic conquest of India and the battles that took place, and there also touched on the economic and civilizational aspects, but the picture of the interaction and nature of the relationship between Muslims and Indians in particular did not appear, and this What we focused on in our research, as a result, I was guided to choose this title due to the lack of a special and direct study on the manifestations of coexistence among Muslims and Indians

DOI: **********,, ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

التمهيد

مدخل تاريخي

أولاً: معنى التعايش في اللغة والاصطلاح :

التعايش لُغةً: أصـــل صـــحيح يدلّ على حياة وبقاء [1] والعيش: الحياة [2] والمعيشـــة التي يعيش بها الأنسـان من مطعم ومشـرب وما تكونُ بهِ الحياة وكل شـيء يعاش به او فيه فهو معاش والأرض معاش للخلق فيها يلتمســون معاشــهم [3] لبني ادم كافة دون تفريق؛ وتعني الإشــتراك في الحياة على الألفة والمودّة [4], وفي المعجم الوسـيط يعود أصـل كلمة تعايش الى الجذّر عاش وتعايشـوا: عاشـوا على الالفة والمودة ومنه التعايش السلمي بين افراد البلد الواحد بمعنى أن يعيش بعضهم مع بعض [5] .

التعايش السلمي إصطلاحاً: وتعني العيش على المودّة والعطاء وحسن الجوار والتعايش السلمي بين الدول: الاتفاق بينهم على عدم الاعتداء [6].

ثانياً: تسمية الهند:

وردت تسمية الهند في عدة مصـادر فيرى بعض الدارسين انّها سميت بهذا الأسم نسبة الى نهرالسند (sind) [7] ونهر السـند هذا يُعرف عند الفرس القدماء بأسـم (هند) أي بمعنى النهر؛ لأنهم كانوا يقلبون السـين في لغتهم السنسكريتية (وهي إحدى لغات الهند القديمة) ,

---

[1] ابو الحسن احمد بن فارس بن زكريا الرازي,معجم مقاييس اللغة، تحقيق : عبدالسلام محمد هارون, دار الفكر، (بيروت : 1979م), ج4, ص194 .

[2] ابو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي, الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية, تحقيق: احمد عبد الغفور العطار,ط4, دار العلم للملايين, (بيروت: 1987م), ج3, ص1013 .

[3] ابوعبد الرحمن الخليل بن احمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي, كتاب العين، تحقيق: مهدي المخزومي وابراهيم السامرائي, دار مكتبة الهلال, (القاهرة: د0ت), ج2, ص189.

[4] ابراهيم مصطفى واحمد الزيات ومحمد النجار , المعجم الوسيط,مكتبة الرحمانية للنشر، (لاهور : 2004م), ج2, ص640.

[5] اسحاق بن ابراهيم بن الحسين الفارابي, معجم ديوان الادب, تحقيق : احمد مختار عمر , مؤسسة دار الشعب, (القاهرة :2003م), ج3، ص461 .

[6] احمد مختارعبد الحميد عمر ,معجم اللغة العربية المعاصرة, عالم الكتب للنشر , (القاهرة: 2018م), ج2، ص1583.

[7] ابو القاسم عبدالله بن عبدالله ابن خرداذبة، المسالك والممالك, دار صادر افست ليدن، (بيروت : 1889م)، ص173.

وكانت ثغورها متسعة مابين بلاد السند الى نهر بلخ [1] وقد وردت تسمية نهر السند عند المؤرخ غوستاف لوبون[2] حيث قال ((**أن نهر السند لاعارة من اسمه اسما للبلاد الحافلة فيما وراءه**))، أما سندو وهندو فهما اسمين هنديين لنهر الاندوس (نهر السند) حيث اشتقت منهما كلمة انديا (inda) وهندا (hinda) وتقع هذه شرق نهر السند واصبح سكانها يسمون بالهنود وأصبحت هندوستان حيث كان الفرس يسمون الجزء الشمالي من الهند (hindoustan) ومعناها بلاد ألانهار [3]

ثالثاً: التوظيف السياسي والمناصب العليا

لقد كانت بلاد السند أول بلاد يتعامل فيها المسلمون مع أُمّه تعبد الأوثان بأكملها لكن ابن القاسم القائد المسلم الصغير وهو ابن اخي الوالي الحجاج الثقفي ،كان سمحاً معهم ومنحهم نفس الحقوق التي يقدمها الاسلام لليهود والنصارى من حيث حرية العقيدة والعبادة ونظر اليهم باعتبارهم بشر وفتح بذلك قلوب العباد [4] .

عامل ابن القاسم اهل بلاد الهند بالطريقة نفسها التي عاملهم بها الملوك قبل الفتوحات ؛ لتستقر الاوضاع في البلاد ؛ لكنه مع ذلك اراد تهذيب اخلاقهم وعهد اليهم بالكثير من الخدمات وتأثر بعضهم بسلوك المسلمين فدخلوا في الاسلام فألحق القائد ابن القاسم العديد منهم في الجيش الاسلامي وحتى الذين لم يسلموا تهذبت اخلاقهم وسلوكهم بسبب معاشرتهم للمسلمين ولم يبقى من الهنود على اصله من التوحش إلاّ من عاشوا منعزلين في موطنهم [5] , وهي بدايات التعايش السلمي بين المجتمع الاسلامي والمجتمع الهندوسي .

---

[1] ابو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي، البداية والنهاية, تحقيق: عبدالله بن عبدالمحسن التركي, دار هجر للنشر والطباعة، (الرياض : 1997م), ج10، ص177 ؛عبد المنعم الحميري, الروض المعطار في خير الاقطار, تحقيق: احسان عباس مؤسسة ناصر للثقافة, (القاهرة: 1980م)، ص370 .

(3) احمد شلبي, موسوعة التاريخ الاسلامي والحضارة الاسلامية, (القاهرة: 1982م), ج8، ص248.

(4) احمد محمود الساداتي, تاريخ الدول الاسلامية بأسيا وحضارتها, دار الثقافة للطباعة والنشر, (القاهرة : 1979م), ص7.

[4] الكوفي,فتحنامة، ص163.

[5] ابن بطوطة،رحلة ابن بطوطة، ج3، ص75؛ عبدالله محمد جمال الدين، التاريخ والحضارة الاسلامية في الباكستان او السند والبنجاب الى اواخر فترة الحكم العربي (15_416هـ / 636_1025م),كلية دار العلوم، (القاهرة :د0ت)، ص.64.

وعيّن ابن القاسم عدّة نوّاب من المسلمين والهنود وقد اختار منهم على المدن الكبيرة مثل برهماناباد و الملتان وارور aror والديبل وغيرها , وامثال اولئك الزعماء الهنود على المدن بهندركن bihandarkin البوذي والي النيرون nyroun والامير كاكا kaka حاكم منطقه البودهيه , والامير راسلrasil حاكم منطقه بت bit وغيرهم وكان هؤلاء بمثابه المستشارين السياسيين والعسكريين في ان واحد, وايضاً عيّن ابن القاسم له وزيرين سنديين ذكرتهما المصادر وهما سياكر sayaker والامير ككساkuksa (ابن عم الملك داهر) في حكومة الهند لكي يكسب القاسم اهل السند الى جانب.

وايضاً قام ابن القاسم بتعيين اربعة من زعماء البرهمن للأشراف على الشؤون المالية وكذلك منح بعض الاقطاعات الى زعماء السند ؛ فقد جعل ولايتي قصهqisa وصورته surata في قطاع الامير موكه moka وجعل منطقه بت للامير بساية وكان هذا الاخير يحكمها من قبل الفتح الاسلامي, وفي السياق نفسهِ [1] ؛ومن مظاهر التعايش السلمي انّ محمد ابن القاسم اعاد بعض البراهمه الى مناصبهم الدينيه , وبالمقابل عين القائد المسلم من المسلمين حاكما عسكريا جديدا وهو قيس بن عبد الملك بن قيس الدمني؛ وجعل له خالد الانصاري نائبا له

وكذلك عيّن ابن القاسم مسعود التميمي حاكماً على الديبل ورجلاً يدعى مليح من الموالي علي مدينة اشبهار ashbihar [2] (بلاد السند حاليا) , وهذا دليل على التعايش وعدم التمييز بين أبناء الشعب الهندي والمسلمين.

وفي فترة حكم الماهانيين للهند (198 –227 هـ/ 813 –841م) كان الحكم وراثي وكان الفضل بن ماهان هو المسؤول عن الجهاز التنفيذي في السند حيث كان الحكام يرعون تعاليم الإسلام في بلاد الهند خاصة (في معاملة الهندوس) فلم يؤثَر عنهم انهم تعصبوا لدينهم وانّما كانوا يحكمون بالعدل والمساواة [3], انّ الحكم الوراثي للمسلمين في الهند دليل على رضى اهل البلد على طريقة حكمهم ؛ لما وجدوه من عدل واحترام للأخرين من غير المسلمين وهذا دليل يضاف الى عوامل التعايش السلمي في بلاد الهند .

وبعد مجيء الدولة الغزنوية فقد كان للهنود ايضاً مشاركة في الحياة السياسية للدولة الغزنويه خاصة بعد بقاء النفود الغزنوي في الهند اكثر من قرن من الزمان. وهنا يمكن القول انّ المجتمع الغزنوي اصبح مجتمعاً هنديا خالصا منذ بداية القرن الخامس الهجري وكان هناك الكثير من العوامل التي قربّت الصِلات بين المسلمين

---

[1] البلاذري ، فتوح البلدان ،ص43 ؛عبدالله مبشر الطرازي, موسوعة التاريخ الاسلامي والحضارة الاسلامية لبلاد السند والبنجاب (باكستان الحالية) في عهد العرب, تقديم : ابي الحسن علي الحسن الندوي,ط2,عالم المعرفة للنشر، (جدة :1983م)، ج2، ص 170.

[2] البلاذري ، فتوح البلدان ، ص61 ؛الطرازي, موسوعة التاريخ الاسلامي، ص173.

[3] المسعودي ، مروج الذهب ،ج2،ص 55 ؛ الصوفي, تاريخ المسلمين, ص172.

والهنود فتولى الهنود ارفع المناصب مثل الوزارة والكتابة والقيادة اعتمدت عليهم الدولة الغزنوية في السلم الوظيفي حتى اصبحت الحكومة تركية في الظاهر هندية في الواقع [1], فقد كان للهنود في فتره الحكم الغزنوي دور كبير في تولي منصب نائب السلطان وهذا المنصب كانت له السلطة العسكرية فقط.

أما الامور الدينية والسياسة فكان يقوم بها قاضي شيراز مثل (تلك بن جاوسن) [2] وهو احد القضاة فقد كان مقربا من السلطان مسعود وكان ايضاً مترجماً بين المسلمين والهنود .

وكذلك استخدم الغزنويون الهنود في الجيش وفرضوا عليهم العطاء وعاملوهم كما عامل المسلمون من سبقهم في البلاد التي افتتحوها , من ذلك يمكن القول ان الغزنويين اتخذوا في الهند سياسة كانت بعيدة الأثر في انتشار الاسلام وساعدت على الاندماج بين المسلمين والهنود حتى أصبحت أغلب الوظائف هنديه ؛ بدليل المنصب السياسي الذي أسند الى القائد الهندي سوندر SUNDAR ,فقد كان للهنود دور فعّال في الدولة فترة الحكم الغزنوي على الاقل في النصف الثاني من فتره حكمها فقد السلطان محمود الغزنوي اول فاتح بعد الفتح العربي للهند وكانت فتوحاته ذات طابع اسلامي فأعلن في كل مكان انه ناشر للإسلام وحضارة المسلمين بصورة سلمية , فكان عهداً جديداً لتاريخ الاسلام في الهند بفضل تعاليم الاسلام التي تنادي بالمساواة فأنجذبت اعداد كبيرة من الطبقة الهندوسية (الدنيا)خاصة الى الأسلام.

ومن مظاهر التعايش والمساواة والعدل في الهند في فترة حكم الغزنويين ايضاً انّ السلطان محمود كان عادلاً لدرجة انهُ لم يتردد في عزل الوالي من منصبه اذا اساء لهذا المنصب او ظلم الرعية والدليل على ذلك أن عزل السلطان محمود احد الحكام المسلمين وهو (احمد بن بتالكتين) حينما اساء استخدام منصبه وعين بدله قتلك الهندي في ذلك المنصب [3] ,

وايضا من مظاهر التعايش في تولية المناصب العليا قام السلطان محمود الغزنوي بتعيين (دبشيلم مرقاص) الهندوسي حاكماً على مدينة سومنات SUMANAT [4], وهذا الاخير هو احد الهنود الاثرياء [5].

---

[1] الساداتي، تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم,مكتبة الاداب, (القاهرة : د0ت)، ج1, ص99.

[2] البيهقي, تاريخ البيهقي, ص363.

[3] الفقي، الدول الاسلامية المستقلة في المشرق الاسلامي، دار الفكر، (القاهرة : 1999م)، ص 131

[4] سومنات: وهي احدى مدن الهند العظيمة بسبب وجود معبد سومنات المقدس فيها، اذ تقع في الساحل الغربي لكجرات بالهند, ينظر : حسين مؤنس, اطلس تاريخ الاسلام, مطبعة الزهراء للنشر، (القاهرة :1987 م), ص201.

[5] الساداتي, تاريخ المسلمين, ص98 _ 99.

جاءت دولة المماليك وسار اغلب حكامها على نهج السابقين في حكم بلاد الهند بالعدل ويعد قطب الدين أيبك (602-607/1203-1210م) أول سلطان مسلم استقل بحكم دولة المسلمين من المماليك في الهند ومن مظاهر التعايش في فترة حكمه انه تمكن بفضل شجاعته وسماحته من بسط سيطرته على شمال الهند على مدى عشرين عاماً التي حكمها وسايس الهنادكة احسن سياسة وفرض القانون على الجميع وضرب بيد من حديد على ايدي اللصوص وقطّاع الطرق وانفق بسخاء على الفقراء والمساكين في الهند وحكم الناس بالعدل وعم الرخاء أرجاء المملكة وساوى بين الهنادكه في المعاملة عظيمهم وصغيرهم وهذا امر لم يعتادوا عليه من قبل [1] ، وجاء بعد قطب الدين الحاكم خسرو على عرش الهند عام (720 هـ /1320م) وهو من اصل هندي وتلقب ناصر الدين ؛ لكنه لم يكن جديرا بهذا المنصب مثل في قطب الدين فتم اعفاءهُ من منصبه , ومن مظاهر التعايش السلمي في فترة حكم ناصر الدين القصيرة؛ هو أسناد المناصب العليا للشؤون العسكرية , فقد أسند السلطان ناصر الدين قيادة جيش السلطنة الى عماد الدين الريحان الهندي, وايضاً كان هناك مظاهر للتعايش السلمي في بلاد الهند من قبل السلاطين المسلمين بعد السلطان قطب الدين ايبك, حيث يعد شمس الدين التتمش altetmish التركي (607-633هـ/1228-1236م) , المؤسس الحقيقي للسلطنة الاسلامية في الهند, وكان عبداً مملوكاً اشتراهُ قطب الدين أيبك , وسار به الى الهند ثم أصبح ذو سلطة في الهند واسندت اليهِ بعض المدن الهندية وأظهر كفاءة ومقدرة كبيرة في الادارة والتنظيم وكان حاكماً عادلاً لا يُظلم عنده احد [2] وقام التتمش بتأسيس مجلس اطلق عليه (مجلس الاربعين) كان يضم كبار الشخصيات ممن تجاوزت اعمارهم الاربعين ويعقد مرتين في الاسبوع [3] وهو بمثابة معاون ونائب للحاكم في شؤون البلد والنظر في امور الرعية.

يعّد هذا المجلس من المظاهر التي تدل على عدل السلطان التتمش وانتشار التعايش السلمي في فترة حكمه حيث انهُ كان قد امر ان يلبس كل مظلوم ثوباً ملوناً لأن اهل الهند كانوا يلبسون البياض فاذا رأى احد الرعية يلبس ثوبا مصبوغاً نظر في قضيته وانصفهُ من ظالمه [4]

وأمّا السلطانة رضية ابنة التتمش وهي السلطانة التي اعتلت العرش بعد ابيها واطاعها الجميع[5], فقد كانت علاقتها جيدة مع طبقات المجتمع الهندي المختلفة من غير تفريق وتمييز بين فئة واخرى وشهِد عهدها الكثير من التسامح على اعتبار انّ اهل الهند هم اهل البلد الاصليين ووصل الحد في حسن تعاملها مع الهنود؛

---

[1] الصوفي, تاريخ المسلمين, ص213.

[2] الفقي, بلاد الهند، ص54.

[3] الفقي، الدول الاسلامية المستقلة، ص362.

[4] ابو بكر بن عبدالله بن ايبك الدواداري,كنز الدرر وجامع الغرر، تحقيق: سعيد عبدالفتاح عاشور، (القاهرة :1972م)، ج8، ص34.

[5] ابن الفوطي، الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة، (بيروت : 2008 م), ص280.

الى ان اعلنت عن الغاء الجزية المفروضة عليهم والخراج المفروض على اراضيهم [1] وهذه خطوة جيدة لكسب الهنود الى جانبها وضمان ولائهم لها ومن الأمثلة على حسن التعايش والتعامل للسلطانة رضية مع أهل الهند ؛ انها قامت بتعيين احد الهندوس في منصب رفيع في الدولة وهو (عماد الدين الريحان) حيث جعلتهُ على منصب الوقف دار (أي صاحب الاوقاف والمسؤول عنها في القضاء), كانت السلطانة رضية تحاول دائماً أن تكون معاملة اهل الهند معاملة رحيمة فقد كانت تسمع شكواهم وتقربهم اليها دون اظهار الكبرياء عليهم, وهذا دليل على سير فترة حكمها القصيرة على التعايش السلمي بين ابناء الطوائف المتعددة في الهند , قبل ان يتفق المعارضون لحكمها على خلعها [2].

امّا مظاهر التعايش السلمي في فترة حكم السلاطين للهند ومن شهد عهدهم وفي فترة حكم ال تغلق (720-817هـ/ 1321-1414م) كان السلطان محمد تغلق (725 -752هـ/ 1325-1352م) الذي يعدّه عدد من المؤرخين المؤسس الحقيقي للأسرة التغلقية التي حكمت الهند في العصر الوسيط ؛ نظراً لطول مدّة حكمهِ البالغة سبعاً وعشرين عاماً ولأعماله العديدة من اجل توطيد واستقرار الأمن الهندي , ومن الامثلة التي تدل على حسن التعايش بين (المسلمين والهندوس) أن السلطان محمد تغلق عني بالعاصمة دلهي ثم بالأقاليم الشمالية والشرقية وأعاد الأراضي الزراعية والأملاك التي أغتصبها عنوةً الأمراء السابقون الى اصحابها الشرعيين من الهندوس وعني كذلك بأقليم البنغال بوصفه من الأقاليم الهندية المهمة فعيّن عليه ثلاثة حكّام لامعين مشتركين كلهم بجيش واحد متميز وقوي معزز بخيرة الضبّاط على مناطق (لكنهوتيlakinahuti [3] وسونارجيون swnarjiwn وساتجاون satjawan) والتي تشكل العمود الفقري للاقليم , كما ما لجأ عدد من القادة الهندوس الى الأمراء المسلمين للأحتماء بهم ضد اقرانهم من الملوك الراجبوات لذلك رأى السلطان محمد تغلق في توظيف الهنود والأجانب في دولته (والذين سماهم بالاعزة) ومكافأتهم بالهدايا والرواتب المغريه ؛ انها خطوة.

تعزز جانبه كي يكوّن جبهة اسلامية متماسكة في مواجهة تمردات الأعداء الناقمين وكان يولي عدد ممن يرد اليه من بلاد العرب والمسلمين ولاسيما ادارة الأقاليم لما عرفوا به من امانة وحنكة ، وقد حفلت رحلة ابن بطوطة – مثلا – باسماء كثيرة لوافدين قدموا الى الهند وتولوا وظائف مهمة في السلطنة ولعل اهمها تعيين ابن بطوطة نفسه قاضياً لدلهي ، وتعيين الشيخ علاء الدين الخراساني اميرا على مدينة لاهري الهندية وكذلك

---

(1) ابن بطوطة,رحلة ابن بطوطة، ج3, ص117.

(2) عمر رضا كحالة، اعلام النساء في عالمي العرب والاسلام, ط2, مطبعة الهاشمية، (دمشق :1959م), ج1، ص45.

(3) لكنهوتي : وهي مدينة مشهورة في الهند زاخرة بالعلماء والمدارس واقعة على ضفتي نهركومتي وتعد الرابعة بين مدن الهند الانكليزية الكبيرة يسكن فيها حوالي 300الف نسمة وفيها ابنية فاخرة من ماثر ملوك اوده, ينظر: الندوي, معجم الامكنة, ص50.

اعتمد سلاطين دلهي في اغلب الاوقات على الهندوس في ادارة الاقاليم التابعة لدلهي خاصة من ذوي السلطة سابقا (الهندوس النبلاء) ؛ بدليل قيام السلطان محمد التغلقي باختيار راتان ratan وتعيينهُ حاكماً لاقليم السند عام (742هـ / 1341م) وكان منصب كبير تحت سلطة الحاكم راتان حيث يعد اقليم السند من اهم واكبر اقاليم دلهي[1], وهذا يدل على منح ثقة الحاكم المسلم للحاكم الهندوسي ومقدار التسامح الذي ابداه المسلمون تجاه الهندوس وهذا لا يدلّ على التعايش السلمي فحسب ؛ بل كان اختيار الهندوس يعود لاسباب سياسية ايضاً فالسلطة المسلمة الحاكمة كانت تحتاج الى جهود النبلاء من الهندوس في اغلب الاقاليم التي خضعت للحكم الاسلامي لأن الهندوس قادرون على حفظ النظام في تلك الاقاليم لانهم من بني جلدتهم, في بدايات الحكم الاسلامي للهند ' لذلك نجد ان الحكم الاسلامي راعى حتى شعور ابناء الهند من غير المسلمين فلم يفرض عليهم حاكماً مسلماً في بداية الأمر احتراماً لهم ولمكانة ذوي المناصب العليا في البلد , وايضا عيّن السلطان علاء الدين خلجي ملك كافور والياً على اقليم كجرات gujrat.

ومن مظاهر التعايش السياسي والعسكري ايضاً في فترة حكم البهمنيين (748–932هـ/ 1347–1527م), وهم سلالة افغانية حكمت في اقليم الدكن[2] aldukn في بلاد الهند , انهُ

حين ضعفت سلطة محمد بن تغلق في سلطنة دهلي خلال النصف الثاني من حكمه، أخذت الأجزاء المفتوحة حديثاً من منطقة الدكن الانفصال عن حكمهِ وتم تكوين مجموعة من الدول المستقلة غير أن أقوى تلك الدول، وأكثرها بقاء كانت تلك الدولة التي أقامها الأمير حسن كانكو أوغانغو kanghu [3] حيث يعد علاء الدين حسن بهمني الذي اشتهر بلقب(حسن كانكو) هو مؤسس الدولة البهمنية ببلاد الدكن ,ذُكر أنه وصل إلى دار السلطنة بدلهي في عهد السلطان تغلق شاه، وكان من الأمراء المائة في أيام السلطان محمد شاه تغلق حيث اقطعه عدّة قرى من ارض الدكن وتوالى على حكم هذه المنطقة امراء كثيرون .

انّ من مظاهر التعايش السلمي في فترة حكم سلاطين بهمن اهتمامهم بتنظيم أمور الجيش في منطقة الدكن اهتماماً كبيراً وكانوا قد اشركوا اهل البلد من الهنود في المناصب السياسية وفرق الجيش العسكري منذ فترة حكم علاء الدين حسن بهمن المؤسس الاول للسلطنة؛ ومثال ذلك تأسيس السلطان علاء الدين ديوان للجيش

---

1) ابن بطوطة ، رحلة ابن بطوطة ،ج3 ،ص47 ؛ محمود مرعي خلاف, التاريخ السياسي والاداري للمسلمين في الهند (602_816هـ/ 1206 _1414م), الهيئة المصرية العامة للكتاب، (القاهرة : 2019م), ص116.

[2] الدكن او الدكشينا باللغة السنسكريتية : وهي احدى اجزاء الهند الجنوبية وتمتد ما بين نهر نارمادا في الشمال ونهر كيستنا في الجنوب وهي هضبة مرتفعة يصل ارتفاعها حوالي 750م ويقطن فيها ما يقارب ربع سكان الهند ومناخها موسمي واراضيها فيها المعادن ومن اشهر مناطقها حيدر اباد,ينظر: علي موسى ومحمد الحمادي، جغرافية القارات, دار الفكر، (دمشق :1998م)، ص309.

[3] محمد علي محمد اسماعيل، الجيش وتنضيماته في اقليم الدكن في عصر الاسرة البهمنية (748_934هـ/ 1347_1528م)، بحث منشور,مجلة كلية الآداب, كلية دار العلوم,ع 53, (جامعة المينا :2021م), مج1, ص1644.

اسماه (ديوان العرض) المسؤول عن جميع احتياجات الجنود وتدوين معلوماتهم وكان المسؤول عن هذا الديوان صاحب رتبة عسكرية كبيرة يدعى (صاحب العرض) او عارض الجيش واسمه عماد الملك وهو (هندوسي) الاصل حيث كان يرافق الجيش بنفسه عند تحركه فهو مسؤول عن استعدادات الجيش جميعها, وكان لعماد الملك نائب هندوسي اسمه بهرام bahram ، وهذا دليل على عمق التعايش السلمي بين المسلمين والهنود ومقدار الوثوق بأهل البلد الاصليين 0

حكم الخضرخانيون الهند و تنسب هذه الأسرة الى مؤسسها خضرخان بن ملك الشرق سليمان بن ناصر [1] وقيل خضر خان بن شرف الدين[2] نشأ خضر خان مقرباً من احد امراء السلطان فيروز شاه , كما تمتع خضر خان بصفات اخلاقية مثل السخاء والشجاعة والعدل والصبر والتواضع اهلّته لحكم دلهي [3] بعدها انصرف خضر خان لتنظيم امور العاصمة دلهي الداخلية من خلال عدة اعمال اوّلها محاولة كسب سكان دلهي وتعزيز ثقتهم به وتعاون معهم للقضاء على المشكلات الكبيرة التي عصفت بالسلطنة خاصة الفساد والفوضى واقرار الامان لهم ومنحهم الامتيازات والعطايا ومن مظاهر التعايش والاحترام ان السلطان خضر خان منح الهنود الالقاب ؛ مثل ملك الشرق وملك تحفة بدليل (تاج الملك) الذي كان وزيرا لخضر خان ولقبه بتلك الالقاب [4] كما منح اقطاع سهانبور suhnanbur [5] لسيد سليم الهندي وكان مقرباً منه واختاره ايضاً مستشاراً له واصبح المتحكم الفعلي للبلاد, ومنح ملك عبدالرحيم لقب (علاء الملك) وجعله على اقطاع فتح بور وما حولها من مناطق [6] , ويدل ما سبق على احترام السلاطين والقادة المسلمين لأهل البلد الاصليين إذ لم يقللوا من شأن احد بل ابقوا صاحب المنصب في منصبه وهذا دليل على التعايش والرغبة في التعاون بين المسلمين والهنود للحفاظ على بلاد الهند وامنها.

---

[1] محمد قاسم استرابادي ، تاريخ فرتشة، المطبعة العثمانية، (الدكن :1926م)، ج2، ص365.

[2] رجب علي احمد، التاريخ الاسلامي في الشرق، (القاهرة : د0ت)، ص21.

[3] يحيى بن احمد السرهندي، تاريخ مبارك شاهي، الجمعية الاسيوية للبنغال، (كلكتا :1931 م)، ص181.

[4] خان بهادر شمس العلماء ، تاريخ هندوستان سلطنة اسلامي كابيان (حكومات الهند الاسلامية), مطبعة انستي تيوت، (الهند :1916م)، ج2، ص299.

[6] شمس العلماء, تاريخ هندوستان، ج2، ص301.

وكان الهندوس يطلقون الالقاب ايضاً على المسلمين فقد اطلقوا على السلطانة رضية لقب خاتون [1] والدنيا والدين [2] واطلقوا على حاكم سلطنة دلهي لقب سوراترانا SURATARAN, راجا RAJA ومهراجا MAHRAJA , ويلقب (بالخان الاعظم) ايضاً, وجميعها تعني بالسنسكريتية لقب السلطان [3]، ومن الشواهد التاريخية على التعاون والتعايش السلمي في الهند ما ذكره الرحالة الذين زاروا الهند ففي الأمور القضائية ذكر الرحّالة سليمان التاجر السيرافي (ت332هـ /943م) , وهو اول تاجر عربي اتم تاليف رحلاته عام (235هـ/894م) ,حيث مدح سليمان التاجر[4] الملك بلهرا كثيرا وكتب **((ويزعم اهل مملكة بلهرا انما يطول مدة ملكهم واعمارهم في الملك لمحبتهم للعرب وليس في الملوك اشد منهم حبا للعرب وكذلك اهل مملكته)).**

وهذا يدل على انه كانت هناك علاقة ودية وصداقة طيبة بين المستوطنين العرب واهل بلاد الهند ولهذا السبب قامت العديد من المستوطنات في مختلف مدنها وبقيت هذه المستوطنات قائمة , كذلك بالنسبة لملك الطافن وهو يحب العرب كحب بلهرا لهم , وكانت الحكومات غير المسلمة تعين قاضياً مسلماً للفصل في الخصومات على اراضيها وإطلقو على هذا القاضي لقب **(هنرمند)** وهذه ميزة للمسلمين في بلاد غير مسلمة لما راوه من صدق وامانه وحسن تعامل المسلمين تجاه جميع الناس دون تمييز[5].

ومن ابرز الرحالة الشواهد في الهند هو الرحالة ابن بطوطة [6] (ت779هـ /1377م) فقد بقي في الهند مدة طويلة وقدم رؤية شاملة عن جميع النواحي للمجتمع الهندي؛ فقد اوضح طريقة انصاف المظلوم في فترة حكم السلطان المسلم التتمش للهند ؛ فقال **((ان بعض الناس**

تجري عليهم المظالم بالليل واريد تعجيل انصافهم فجعل على باب قصره اسدين مصورين من الرخام موضوعين على برجين هناك وفي اعناقهما سلسلتان من الحديد فيهما جرس كبير فكان المظلوم يأتي ليلا فيحرك الجرس فيسمعه السلطان وينظر في امره للحين وينصفه))

وقد اورد ابن بطوطة حادثة في الهند وهي ان احد زعماء الهندوس قدم شكوى ضد السلطان محمد بن تغلق وكانت التهمة ان السلطان قتل اخا الهندوسي بلا سبب فدعاه للمثول امام القاضي وبالفعل جاء السلطان محمد التغلقي الى القاضي متجردا من السلاح وظل واقفا ممتثلًا لأوامر القضاء واصدار الامر عليه بتعويض

([1]) محمد ذهني, مشاهير النساء، ترجمة وتقديم : محمد حرب, دار الطباعة العامرة، (القاهرة :1879 م)، ج1, ص233.

([2]) يقصد بها الايمان والقوة, ينظر : ابن الفوطي, الحوادث الجامعة، ص104.

([3]) الجوزجاني, طبقات ناصري, ج1, ص666.

[4] سيرافي, رحلة سيرافي، ص34.

[5] الندوي، العلاقات, ص271.

[6] ابن بطوطة ، رحلة ابن بطوطة، ج2، ص331.

المدعي ماديا [1], وهذه الرواية تدل على التزام السلطان والقاضي بالعدل في بلاد الغالب من عقائد اهلها الوثنية وايضاً تبين مدى ايمان الهندوس بعدل القاضي المسلم [2]، وهذا إن دلّ على شيء فإنما يدل على شكل من اشكال حسن المعاملة والتعايش والعدل في القضاء الاسلامي وانصاف المظلوم دون النظر الى هويته.

الخاتمة

بعد الاطلاع على المصادر التاريخية تبين للباحث :

1- ان المسلمين عند فتحهم للهند لم يحدثوا مجازر في هذه البلاد ولم يطمسوا ثقافتهم او وظائفهم بل استفادوا من من بعض تلك الثقافات والوظائف التي لاتتعارض مع الدين الاسلامي ، وايضاً قام المسلمون ومن اجل انتشار التعايش السلمي بين المسلمين والهنود بأبقاء معظم ملوك وقادة الهند في مناصبهم وهذا يدل على سماحة الاسلام وايضا ان هؤلاء الحكام والقواد هم ادرى بحكم البلد من المسلمين وبذلك نتج عن هذا التصرف ان حدث اندماج وتألف بين المسلمين والهنود لأنهم وجدوا في الاسلام تسامحاً وتألفاً .

2- ان ابقاء الملك الهندوسي في منصبه بعد الفتح الاسلامي للهند ادى الى كسب ولاء الملك الهندوسي من قبل المسلمين وبذلك ضمن المسلمون عدم حدوث تمردات ضد الحكم الاسلامي في الهند الا في بعض الحالات النادرة التي تم القضاء عليها .

3- أوضح البحث ثبوت حقيقة مهمة وهي رسوخ العلاقة بين أفراد المجتمع الهندي عبر عصر السلطنة الإسلامية ، إذ شهد ذلك العصر تطوراً في العلاقات الاجتماعية واندماجاً واضحاً في كل مراحل الحياة علماً أن الحكم كان إسلامياً، ولم تؤشر أي حالة (حسب المصادر) تبرر عداء أو خلافاً بين المسلمين والهندوس في تلك المناطق إلا بعض حالات التمرد والعنف التي كانت دوافعها شخصية فردية وانتهت بسرعة .

4- انّ علاقة المسلمين مع الهنود بعمقها السياسي والديني والثقافي والاقتصادي القديم لم تنطلق من فراغ ولكنها جاءت عبر فهم مشترك وتقبل الطرفين أحدهما للآخر، بعد أن إطلع الطرفين على واقعية المعتقدات وإمكانية فهمها وتقبلها، وإنّ المجتمع الهندي عني كثيرا بالمعتقدات والأعراف التي تستحق الوقوف عندها .

(2) ابن بطوطة ، ر حلة ابن بطوطة ، ج3, ص285.

(3) بيتر جاكسون, سلطنة دلهي تاريخ سياسي وعسكري, تعريب : فاضل جكتر, مكتبة العبيكان، (الرياض: 2003م), ص490 .

قائمة المراجع :

- استرابادي ، محمد قاسم ،تاريخ فرتشة، المطبعة العثمانية، (الدكن :1926م)
- ابن بطوطة, شمس الدين ابي عبدالله محمد بن عبدالله اللواتي، رحلة ابن بطوطة المسماة تحفة النضار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار ، تحقيق : عبدالهادي التازي ، مطبعة الاكاديمية المملكة المغربية ،(الرياض : 1977م).
- البلاذري نابو بكر احمد بن يحيى، فتوح البلدان ، دار صادر ن(دمشق :1981م)0
- البيهقي ، ابو الفضل محمد بن الحسين، تاريخ البيهقي ، ترجمة : يحيى الخشاب ، مكتبة الانكلو مصرية ،(القاهرة : د.ت).
- الجوزجاني, ابوعمر منهاج الدين عثمان، طبقات ناصري ، ترجمه عن الفارسية : عفاف السيد زيدان ، المشروع القومي للترجمة ،(القاهرة : 2006م).
- الحميري ، عبد المنعم، الروض المعطار في خير الاقطار, تحقيق: احسان عباس مؤسسة ناصر للثقافة, (القاهرة: 1980م)
- ابن خرداذبة ، ابو القاسم عبدالله بن عبدالله، المسالك والممالك, دار صادر افست ليدن، (بيروت : 1889م).
- الدواداري ، ابو بكر بن عبدالله بن ايبك ، كنز الدرر وجامع الغرر، تحقيق: سعيد عبدالفتاح عاشور، (القاهرة :1972م) .
- الرازي ،ابو الحسن احمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تحقيق : عبدالسلام محمد هارون, دار الفكر، (بيروت : 1979م) .
- السرهندي ، يحيى بن احمد ، تاريخ مبارك شاهي، الجمعية الاسيوية للبنغال، (كلكتا :1931 م)
- السيرافي, ابو زيد حسن بن يزيد ، رحلة سيرافي ، المجمع الثقافي للنشر، (ابوظبي :1999م).
- الفارابي ،ابو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري ، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية, تحقيق: احمد عبد الغفور العطار,ط4, دار العلم للملايين, (بيروت: 1987م).
- الفراهيدي ، ابوعبد الرحمن الخليل بن احمد بن عمرو بن تميم ، كتاب العين، تحقيق: مهدي المخزومي وابراهيم السامرائي, دار مكتبة الهلال, (القاهرة: د0ت)
- ابن الفوطي،عبدالرزاق بن احمد ، الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة، (بيروت : 2008 م),

- ابن كثير ، ابو الفداء اسماعيل بن عمر، البداية والنهاية, تحقيق: عبدالله بن عبدالمحسن التركي, دار هجر للنشر والطباعة، (الرياض : 1997م).
- احمد ، رجب علي ، التاريخ الاسلامي في الشرق، (القاهرة : د0ت).
- جاكسون ، بيتر ، سلطنة دلهي تاريخ سياسي وعسكري, تعريب : فاضل جكتر, مكتبة العبيكان، (الرياض: 2003م).
- جمال الدين ، عبدالله محمد ، التاريخ والحضارة الاسلامية في الباكستان او السند والبنجاب الى اواخر فترة الحكم العربي (15_416هـ / 636_1025م),كلية دار العلوم، (القاهرة :د0ت).
- الحمادي ، علي موسى ومحمد ، جغرافية القارات, دار الفكر، (دمشق :1998م).
- خلاف ، محمود مرعي ، التاريخ السياسي والاداري للمسلمين في الهند (602_816هـ/ 1206 _1414م), الهيئة المصرية العامة للكتاب، (القاهرة : 2019م) .
- ذهني ،محمد ، مشاهير النساء، ترجمة وتقديم : محمد حرب, دار الطباعة العامرة، (القاهرة :1879 م).
- الساداتي ، احمد محمود ، تاريخ الدول الاسلامية بأسيا وحضارتها, دار الثقافة للطباعة والنشر, (القاهرة : 1979م) .
- تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم,مكتبة الاداب, (القاهرة : د0ت)
- شلبي ، احمد ، موسوعة التاريخ الاسلامي والحضارة الاسلامية, (القاهرة: 1982م) .
- شمس العلماء ،خان بهادر ، تاريخ هندوستان سلطنة اسلامي كابيان (حكومات الهند الاسلامية), مطبعة انستي تيوت، (الهند :1916م).
- الطرازي ، عبدالله مبشر ، موسوعة التاريخ الاسلامي والحضارة الاسلامية لبلاد السند والبنجاب (باكستان الحالية) في عهد العرب, تقديم : ابي الحسن علي الحسن الندوي,ط2,عالم المعرفة للنشر، (جدة :1983م).
- عمر ، احمد مختارعبد الحميد ، معجم اللغة العربية المعاصرة, عالم الكتب للنشر, (القاهرة: 2018م).
- كحالة ، عمر رضا ، اعلام النساء في عالمي العرب والاسلام, ط2, مطبعة الهاشمية، (دمشق :1959م).
- مؤنس ، حسين ، اطلس تاريخ الاسلام, مطبعة الزهراء للنشر، (القاهرة :1987 م).

❖ محمد علي محمد اسماعيل، الجيش وتنضيماته في اقليم الدكن في عصر الاسرة البهمنية (748_934هـ/ 1347_1528م)، بحث منشـــور,مجلة كلية الآداب, كلية دار العلوم,ع 53, (جامعة المينا :2021م), مج1.

Bibliography of Arabic References (Translated to English)

❖ Istrabadi, Muhammad Qasim. (1926). Tarikh Furtasha [The History of Furtasha]. Ottoman Press, Deccan.

❖ Ibn Battuta, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad ibn Abdullah al-Lawati. (1977). Rihlat Ibn Battuta al-Musamma Tuhfat al-Nuzzar fi Ghara'ib al-Umur wa 'Ajayib al-Asfar [The Journey of Ibn Battuta: The Gift of Observers on the Wonders of Cities and Travel]. Edited by Abdelhadi Al-Tazi. Academy Press, Kingdom of Morocco, Riyadh.

❖ Al-Baladhuri, Nabu Bakr Ahmad ibn Yahya. (1981). Futuh al-Buldan [The Conquests of the Lands]. Dar Sader, Damascus.

❖ Al-Bayhaqi, Abu al-Fadl Muhammad ibn al-Husayn. Tarikh al-Bayhaqi [The History of Al-Bayhaqi]. Translated by Yahya Al-Khashab. Anglo-Egyptian Library, Cairo.

❖ Al-Jawzjani, Abu 'Umar Minhaj al-Din Uthman. (2006). Tabaqat Nasiri [The Nasiri Classes]. Translated from Persian by Afaf Al-Sayyid Zidan. National Translation Project, Cairo.

❖ Al-Humairi, Abdul Mun'im. (1980). Al-Rawd al-Mi'ttar fi Khayr al-Aqtar [The Perfumed Garden in the Best of Regions]. Edited by Ihsan Abbas. Nasser Foundation for Culture, Cairo.

❖ Ibn Khurdadhbah, Abu al-Qasim Abdullah ibn Abdullah. (1889). Al-Masalik wa al-Mamalik [Routes and Kingdoms]. Dar Sader, Afest Leiden, Beirut.

- Al-Duwadari, Abu Bakr ibn Abdullah ibn Aybak. (1972). Kanz al-Durar wa Jami‘ al-Ghurar [The Treasure of Pearls and Collection of Rarities]. Edited by Saeed Abdel Fattah Ashour, Cairo.
- Al-Razi, Abu al-Hasan Ahmad ibn Faris ibn Zakariya. (1979). Mu‘jam Maqayis al-Lughah [Dictionary of Language Measures]. Edited by Abd al-Salam Muhammad Haroun, Dar Al-Fikr, Beirut.
- Al-Sarhandi, Yahya ibn Ahmad. (1931). Tarikh Mubarak Shahi [Mubarak Shahi History]. Asiatic Society of Bengal, Calcutta.
- Al-Sirafi, Abu Zayd Hasan ibn Yazid. (1999). Rihlat Sirafi [The Journey of Sirafi]. Cultural Publishing Complex, Abu Dhabi.
- Al-Farabi, Abu Nasr Ismail ibn Hammad Al-Jawhari. (1987). Al-Sihah: Taj al-Lugha wa Sihah al-‘Arabiyya [The Correct Language: Taj al-Lugha and Arabic Dictionary]. Edited by Ahmad Abdul-Ghafour Al-Attar, 4th ed., Dar Al-‘Ilm li-l-Malayin, Beirut.
- Al-Farahidi, Abu Abdul Rahman Al-Khalil ibn Ahmad ibn Amr ibn Tamim. Kitab al-‘Ayn [The Book of ‘Ayn]. Edited by Mahdi Al-Makhzoumi & Ibrahim Al-Samarrai. Dar Maktabat Al-Hilal, Cairo.
- Ibn Al-Futi, Abdul Razzaq ibn Ahmad. (2008). Al-Hawadith al-Jami‘a wa al-Tajarib al-Nafi‘a fi al-Mi’a al-Sabi‘a [Collected Incidents and Useful Experiences in the Seventh Century]. Beirut.
- Ibn Kathir, Abu al-Fida’ Ismail ibn Umar. (1997). Al-Bidaya wa al-Nihaya [The Beginning and the End]. Edited by Abdullah ibn Abdul Mohsen Al-Turki, Dar Hijr for Publishing and Printing, Riyadh.
- Ahmad, Rajab Ali. Islamic History in the East. Cairo.

- Jackson, Peter. (2003). The Delhi Sultanate: Political and Military History. Translated by Fadel Jaktar, Obikan Library, Riyadh.
- Jamal al-Din, Abdullah Muhammad. Islamic History and Civilization in Pakistan or Sindh and Punjab until the Late Arab Rule (15–416 AH / 636–1025 AD). Dar Al-Ulum, Cairo.
- Al-Hamadi, Ali Musa & Muhammad. (1998). Geography of Continents. Dar Al-Fikr, Damascus.
- Khalaf, Mahmoud Mar'i. (2019). Political and Administrative History of Muslims in India (602–816 AH / 1206–1414 AD). Egyptian General Book Organization, Cairo.
- Dhahni, Muhammad. (1879). Famous Women. Translated and introduced by Muhammad Harb. Dar Al-Tiba'a Al-Amira, Cairo.
- Al-Sadati, Ahmad Mahmoud. (1979). History of Islamic States in Asia and Their Civilization. Dar Al-Thaqafa for Printing and Publishing, Cairo.
- History of Muslims in the Indian Subcontinent and Their Civilization. Maktabat Al-Adab, Cairo.
- Shalabi, Ahmad. (1982). Encyclopedia of Islamic History and Civilization. Cairo.
- Shams al-Ulama, Khan Bahadur. (1916). Tarikh Hindustan: Sultanate of Islamic India (Governments of Islamic India). Institute Press, India.
- Al-Tarazi, Abdullah Mubashir. (1983). Encyclopedia of Islamic History and Civilization in Sindh and Punjab (Current Pakistan) during the Arab Era. Introduced by Abu al-Hasan Ali al-Husain al-Nadwi, 2nd ed., Alam Al-Ma'rifa, Jeddah.
- Omar, Ahmad Mukhtar Abdul Hamid. (2018). Contemporary Arabic Language Dictionary. Alam Al-Kutub for Publishing, Cairo.

- Kahala, Omar Reda. (1959). Notable Women in the Arab and Islamic Worlds, 2nd ed., Al-Hashimiya Press, Damascus.
- Moanes, Hussein. (1987). Atlas of Islamic History. Al-Zahra Printing Press, Cairo.
- Muhammad Ali Muhammad Ismail. (2021). The Army and Its Organization in the Deccan Region during the Bahmani Dynasty (748–934 AH / 1347–1528 AD). Published Research, Journal of the College of Arts, Dar Al-Ulum College, University of Al-Mina, 1(53).